

شرح كتاب التوحيد (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

احسن الله اليكم. باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له.

الاية وقوله فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى لعن الله من غير منار الارض. رواه

مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة - [00:00:20](#)

اتى رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى

يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذباب - [00:00:40](#)

ابا فقرب ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد هذه شيئا دون الله عز وجل فضربوا

عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. نعم. باب لا يذبح لله بما كان يذبح - [00:01:00](#)

فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية. عن ثابت من الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان فسأل النبي صلى الله عليه

وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال - [00:01:20](#)

قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر فيه في معصية الله

ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. هذا الباب والذي قبله فيما يتعلق - [00:01:40](#)

بالذبح ورتبهما كما ترى. ترتيبا دقيقا جدا. الباب الاول باب ما جاء في الذبح لغير الله بان يتقرب بالذبح لغير الله عيادا بالله. فكما انك

تتقرب بالاضاحي لله وتقول بسم الله والله اكبر - [00:02:00](#)

فان هؤلاء يذبحون والعياد بالله لغير الله. وهذا كان موجودا عند اهل الجاهلية. فوجد في هذه الامة والعياد بالله من يذبح لغير الله

وانهم تارة يسمون عليه الله. فيقول بسم الله وينوي به والعياد بالله ويتقرب به مثلا لعلي رضي الله عنه او الى الحسين او الى -

[00:02:16](#)

الشيخ عبد القادر او الى اي احد من المخلوقين. وتارة يسمي عليه غير الله. ذاك المذبوح. لا شك ان صرف الذبح لغير الله عز وجل

شرك اكبر ولهذا قرن الله تعالى بين الصلاة وبين الذبح في موضعين من كتابه فقال قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي. ومحياي ومماتي

ما احيا عليه وما - [00:02:36](#)

عليه لله رب العالمين لا شريك له فكما لا تصلي الا الله لا تذبح الا لله وقال تعالى فصل لربك وانحر. فقرن ايضا النحر للصلاة. النحر

عادة يطلق على الابل. نحر الابل والذبح - [00:02:57](#)

البقر والغنم وقد يطلق عليها ايضا اه الذبح. والمراد به اراقة الدماء قربة لله عز وجل فيكون توحيدا او اذا ذبحه لغير الله فيكون شركا

والعياد بالله ثم اورد حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثه باربع كلمات - [00:03:14](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وذلك لانه اشرك فاستحق ان يلعن لعن الله من لعن والديه وجاء في

الحديث انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم هل يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب -

[00:03:32](#)

يا امه يعني يتسبب في لعن والديه. لا ما في عاقل يقول لوالديه لعنكم الله عيادا بالله. ولما اشتدت غربة الاسلام وجد من يلعن

والديه الصحابة رضي الله عنهم استبعدوا ذلك. كيف ينأى؟ فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا يلعن اذا تسبب؟ فقال لاحد

عياذا بالله لعن الله والديك. فقال بل لعن الله والديك انت - [00:03:52](#)

اللعة على هذا البادئ لانه تسبب في جر اللعن الى والديه فما بالك والعياذ بالله بما يلعن والديهم مباشرة نسأل الله العفو والعافية لعن الله من اوى محدثا اوى اي ضم اليه محدثا. والمحدث هو الذي صنع مثلاً جريمة فهرب الى انسان وقال ابقني - [00:04:12](#)
عندك فهذا قد يكون مثلاً زعيم قبيلة او يكون قويا فيقول لا لا يتعرض له احد. قال وقتل انسانا. قال وان هذا اتى اليه هذا في وجهه الناس مثل هذي. فيلعن من اوى المحدث. وهكذا من يكون عنده جريمة. اذا فر بجريمة فحتى لو لم تكن قويا او غيره. ليس لك ان تخفيه في بيتك - [00:04:33](#)

لان الواجب ان ان يحال هذا الى القضاء الشرعي وتقام فيه ويقام فيه حكم الله. اذا انت اخفيته تسببت في عدم قيام الحكم الشرعي فيه فتلعن بسبب ذلك. لعن الله من غير منار الارض. منار الارض هي العلامات - [00:04:53](#)
يكون كما تلاحظ الان بين الاراضي بين هذه الارض وبين هذه الارض نوع من الحدود. هذه الحدود تفصل عادة الان ترى باحجار بيض كبيرة. فقد يأتي انسان يزحف هذه الحجارة شيئا حتى تدخل في نصيب صاحبه. هذا الحد الان بين هذه الارض وبين هذه - [00:05:11](#)

فاصل بينما تملك وبين ما يملك صاحبك. فلو ادخل مثلاً متراً وزحف هذه العلامات بحيث اخذ من جاره متراً قد يأخذ بعض الاحيان مئة متر او ربما اكثر لانه يأخذ على امتداد الارض. فمن غير منار الارض فانه يلعن - [00:05:31](#)
لانه اخذ نصيب اخيه بهذه الطريقة. الان قد يكون يصعب الان ولله الحمد بسبب ان الاملاك صارت يعني ليست فقط بالمتر حتى بالسنتيمتر لكن مع ذلك يمكن ان يأتي انسان يعتدي على نصيب اخر ولا يتفطن له. فكل هذا داخل في الحديث - [00:05:50](#)
في الحديث هذا رواه مسلم. حديث طارق رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب. دخل في ذباب يعني بسبب ذباب. ودخل النار - [00:06:11](#)

رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر الرجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه لا يتعداه احد حتى يقرب له شيئا. قالوا لاحدهما قرب. هذا عنده دينه لا يساوي شيئا. قال ليس عندي شيء. قالوا عندي شيء - [00:06:21](#)
قربت قالوا قربوا ولو ذبابا. قال ليس عندي شيء اقرب قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذباباً فخلوا سبيله فدخل النار. لانه اشرك بغير الله عز وجل. وقالوا للاخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد - [00:06:37](#)
شيئا دون الله عز وجل. هذا موحد. قال لا يمكن ان مقربة الا لله عز وجل فظربوا عنقه فدخل الجنة مع ان هذا الحال حال اكراه. اما ان يكون هذا حكم من قبلنا انهم يلزمهم - [00:06:54](#)

يلتزم العزيمة وليس لهم رخصة او انه كما قال شيخنا يقول هذا الاول هذا لم يكن عنده اشكال في ان يقرب لكنه يقول ما عندي شيء اقرب لان هو متهمياً للتقريب - [00:07:09](#)
اما في هذه الامة ولله الحمد فلو وقع الاكراه الحقيقي بحيث يقتل قتلًا مؤكداً فان له ان يتخلص منهم ولو بالذبح لغير الله. بشرط ان يكون قلبه منعقداً على كراهة هذا - [00:07:23](#)

الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. وان ابي كما صنع هذا واصر فهو الافضل لكن هذا من باب الرخصة. وهذا الدين ما جعل الله عز وجل علينا فيه من حرج فلو اكراه الانسان على كلمة كفر من قبل من يكرهه اكراهاً حقيقياً. بحيث يقتله - [00:07:39](#)
او يلحق به ضرراً شديداً جداً فانه في هذه الحالة يعد مكرهاً تكلم اهل العلم هل يكره؟ هل يعد مكرهاً؟ اذا مسوه بعذاب يعني ما دامهم قد هيأوا ادوات التعذيب وقالوا - [00:07:57](#)

لابد ان تقول كلمة الكفر والا عذبتك قالوا لا يكون مكرراً الا اذا شرعوا وبدأوا في تعذيبه. فعند ذلك يطاوعهم وقال اخرون اذا علم الجد وهو في يدهم اسير ليس بيده شيء فانه في هذه الحالة يعد مكرهاً ولو لم يبدأ - [00:08:13](#)
معه بالعذاب الحاصل ان فيه دلالة على ان الذبح لغير الله عز وجل امر عظيم. وانه من الشرك الموصل الى النار لما تكلم الشيخ هنا عن حكم الذبح لغير الله - [00:08:35](#)

وهذا لا يقع فيه موحد. الموحد لا يذبح لغير الله ماذا لو جاء موحد ليذبح لله لكن في موضع يذبح فيه لغير الله مثل قال انا الان اجد عند هذه القبور مجموعة من الفقراء - [00:08:48](#)

سأتي بأضحيتي واذبحها لله وانا موحد واعلم ان هؤلاء مبطلون وانهم مشركون لكني اريد ان اوزع على هؤلاء الفقراء. فذبح لله في موضع يذبح فيه لغير الله. ما حكم فعله؟ لا شك انه لا يجوز. عدة اسباب. اولا - [00:09:04](#)

انه يكفر سوادهم. ومن كثر سواد المشركين فهو منهم من كثر سواد قوم فهو منهم هذا امر. الامر الثاني الذبح في الظاهر من قبلك انت ومن قبل ذاك المشرك واحد. لا يدري من - [00:09:21](#)

قال بسم الله والله اكبر ممن ذبح لصاحب القبر. فانت الان سببت مشكلة وقد تكون من ذوي العلم او من ذوي الدين او من ذوي من يقتدى به فتسببت في نشر الشرك وان لم تشعر - [00:09:36](#)

وان لم تكن باشرت الشرك لهذا لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله ثم سبحان الله ضاقت الارض ضاقت الارض حتى تذبح في المقام الذي فيه المشركون اذبح في محل ليس يذبح فيه - [00:09:49](#)

لغير الله ووزعه على الفقراء او ادعهم اليك اما ان تذهب الى الاماكن هذه فلا يحل انظر فقه الشيخ محمد اتى اولا باية من كتاب الله عز وجل فيها الصلاة وليس فيها الذبح - [00:10:02](#)

وهي قوله تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية وذلك ان هذا المسجد الذي نهى الله تعالى نبه ان يقوم فيه - [00:10:16](#)

قد اتخذه اعداء الله من المنافقين وزعموا ان مرادهم ان يصلي فيه للضعيف في الليلة الشاتية. وكان مرادهم كمراد المنافقين دائما. يظهرون شيئا وهم يسرون فيما بينهم البلاء يعدون العدة - [00:10:32](#)

لفتنة اهل الاسلام قال تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن كعادة المنافق. المنافقون اهل حلف على الكذب وليلحلفن ان اردنا الا الحسنى - [00:10:53](#)

وهكذا يحلفون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. ففي ماذا الطبع الخبيث؟ اتخذوا ايمانهم جنة. فيحلفون بان مرادهم الخير وانهم وهذا تلاحظه اذا قال الواحد منهم كلمة كفرية وارتجت امة محمد صلى الله عليه وسلم كلها. من هذه الكلمة العظيمة قال والله اني ما قصدت - [00:11:09](#)

انا اسأت الفهم بل بعضهم يقول انتم اسأتم فهمي ووالله اني لا اقصد والله اني معظم لله ومعظم لرسوله. هذا طبع في المنافقين اعداء الله فالحاصل انهم وضعوا هذا البناء وليس مسجدا - [00:11:31](#)

ارادوا به الضر على الامة. فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قد اراد الخروج لغزوة تبوك. انا وضعنا مسجدا للضعيف ويكون في الليلة الشاتية قال صلى الله عليه وسلم نحن على سفر اذا رجعنا ان شاء الله. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الاية - [00:11:45](#)

وهم في الطريق فامر النبي صلى الله عليه وسلم اثنين من اصحابه بتحريق هذا المسجد اتجه الانصار بان رضي الله عنهما ودخلا الى اهلها واخذ جدوة نار وهما مسرعان واتجه الى المسجد واوقدا فيه النار واعدا الله فيه. قام المنافقون - [00:12:03](#)

مباشرة احرقوه حرقا يحرق مسجد هذا الشاهد هذا ليس موضعا يراد به العبادة لله. لا تقم فيه ابدا انما ارادوا به الاضرار بالامة وتفريقها وارادوا به الكفر. كما قال تعالى في الاية. الشيخ ماذا يقول؟ يقول انظر الان هذا - [00:12:19](#)

الظاهر منه انه يصلى فيه لله. فامر الله نبيه ان يهدم هذا البناء. مع انه ماذا سيفعل به؟ سيصلى فيه صلاة لله عز وجل. فنهى الله نبيه عن الصلاة في هذا الموضع مخالفة للمنافقين الذين اعدوه للضرب الامة فكذلك الذبح لله بموضع - [00:12:41](#)

فيه يذبح فيه لغير الله لا يجوز هذا مراده ما ورد ان رجلا نذر ان ينحل ان ينحر ابلا ببلد اسمه بوانه. هل لك ان تنحر ابلا في بلد تخصصه - [00:13:03](#)

يقول نعم فيه اقاربي انا اريد ان انحر بعيرا واريد ان يستفيد منها اقاربي او قبيلتي. او انا اريد ان انحر في تلك القرية لان فيها فقراء شديد فقره فلو نحرته في المدينة هنا ماء ربما لا اجد من استطيع توزيعه عليهم وانا اريد ان اخص اولئك. يجوز في هذه الحالة -

فلما نذر الرجل ان ينحر الابل في هذا الموضع في البلد بوانه. قال صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟
لانه اذا كان فيها وثن من - 00:13:37

الاوتان في السابق فالذبح حتى وانزال الوثن سيعيد من جديد الذبح لغير الله. مع ان الوثن زال انتهى قالوا لا. ذاك الموضع وانا ما كان فيه شيء من امثال الجاهلية - 00:13:47

قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم العيد سمي العيد لانه يعود. فمثلا عندنا عيد الاضحى عيد الفطر يعود لانه يوم من السنة كلما اتى عاد العيد يكون زمانيا بزمان. ويكون مكانيا بان يتخذ مكان يعاد اليه دائما - 00:14:00

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثننا يعبد. ونهى عن اتخاذ قبره اللهم لا نهى عن اتخاذ قبره عيدا. لا تجعلوا قبري عيدا العيد وش معناه؟ يعاد اليه. ولهذا لا يشرع تكثير الزيارة. وهذا الذي انكره ما لك رحمه الله تعالى. على اناس في المدينة كانوا -

00:14:22

كلما صلوا اتجهوا وصلوا ودعوا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوا عليه فقال انما يفعل هذا لمن اتى مسافرا كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل اذا اتى من سفر اتى وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا - 00:14:44

يا عمر يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي وينصرف. هذا الذي كان يفعله ابن عمر اذا سافر. فرأى مالك ان هذا لا يسوغ كل ما اتى احد من اهل المدينة صلى فروا اتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال كلمته العظيمة المشهورة لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح

اولها - 00:14:59

تخترع اشياء ما انزل الله تعالى بها من سلطان فالذي سيصلح اخر الامة هو الذي اصلح اولها دائما اهل الحق دائما ماذا يقولون مذهب السلف مذهب السلف نعم مذهب السلف رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمهاجرون والانصار والسالكون على اثرهم من

التابعين واتباع التابعين رضي الله عنه. هذا هو الحق - 00:15:20

الذي قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كنتم خير امة. وجه الخطاب في ذاك الوقت ما كان فيه الا الصحابة وقال صلى الله عليه وسلم خير خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الواجب الاستمسك بما كان عليه النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه وسلف الامة رضي الله عنهم - 00:15:41

ويطلق العيد ايضا والعيد ايضا العيد يجمع ثلاثة اشياء. الزمان والمكان والاعمال. تكون في اعمال معينة. وهذا اين يجتمع؟ في

فيكون في في الحج اعياد مكانية. تتجه الى مزدلفة من منى الى آ الى عرفة ثم عرفة الى مزدلفة. هذه اماكن - 00:15:59

نعم مشروع هذا وزمانية محددة الحج يوم التروية الى اخر ايام التشريق مكاني وزماني. وماذا تفعل في الحج؟ اعمال رمي الجمرات والمبيت والوقوف في عرفة هذا هذا معناه كونه عيدا زمانيا مكانيا في هذه الاعمال. وكذلك عيد الاضحى مثلا حتى وانت هنا عيد

الاضحى - 00:16:19

زمانى وكذلك فيه اعمال اعمال بان يكون فيه الذبح يوم آ الذبح او النحر في الاضاحي الحاصل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل

كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا - 00:16:42

لما تأكد من هذا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ الشيء الذي سيعيد اعياد الجاهلية ايضا يمنع. قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذر - 00:16:57

لما زال الامر ان اوفي بنذره. نعم. احسن الله اليكم. باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من

نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه - 00:17:07

وسلم قال من نذر ان يطبخ الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. نعم. باب من الشرك الاستعاذة بغير الله لله تعالى وعن

خولة بن حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من

شر - 00:17:27

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. نعم باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسس - [00:17:57](#) الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الايتين وقوله - [00:18:17](#)

تجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:37](#) وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. هذه الابواب في النذر والاستعاذة والاستغاثة النذر هو الزام المكلف نفسه شيئا لا يجب عليه باصل الشرع فمثلا الواجب باصل الشرع صوم رمضان فقط - [00:18:57](#) فلو نذر وقال لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر صار صوم ثلاثة ايام واجبا لانه نذر والنذر كما في الحديث من نذر ان يطيع الله فليطعه وقد نهى عن النذر شفقة على الامة. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر لان الناذر في احيان كثيرة يندم. فتجده يلتمس الفتاة - [00:19:15](#)

اوى ماذا افعل انا نذرت ان اصلي من نصف الليل وبعضهم يكون شابا في بدايات شبابه يعني حرصه على الخير فينذر مثل هذه النذور. فاذا تقدم به السن واذا بالامر عسر عليه - [00:19:37](#) ولا سيما اذا قال كل ليلة فمعناه انه سيقوم من نصف الليل. حدود الساعة الحادية عشرة او الحادي عشر الا ربع او الحادي عشر او الربع فيه مثل ما ذكرنا اكثر من مرة ان هذا تقريبا هو وقت منتصف الليل في العموم الاغلب في الليالي. يكون قبل الحادية عشرة - [00:19:54](#)

وبعدها بدقائق فكونه يصلي الى الساعة الخامسة وزيادة ليس بالسهل فيقول بدأت اتعب وقال انت الذي كلفت نفسك هذا لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن النذر لكن اذا نذر فانه يحمد ويمدح على الوفاء - [00:20:11](#) يمدح على انه اوفى بنذره وفيه قوله تعالى يوفون بالنذر هذا في صفات اهل الجنة قال الخطابي رحمه الله هذا باب من العلم غريب. قد ينهى عن الشيء حتى اذا عمل مدح على الوفاء - [00:20:28](#) النهي عن النذر كان شفقة على الامة لكن اذا نذرت فانك تمدح ولهذا مدح الله تعالى على الوفاء به. وقال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه - [00:20:44](#)

الله تعالى يعلم ما يتقرب به. هل النذر عبادة ادخله الشيخ حافظ رحمه الله تعالى في العبادات وبعضهم قال كيف يكون عبادة وهو منهى عنه؟ قطع النهي عنه سببه واضح مثل النهي عن الوصال - [00:20:59](#) يوصل بان يواصل اذا صام فاذن المغرب يواصل الى السحر واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم يصاب الا السحر لكن قد يواصل يوما اخر. ويوما ثالثا فهم نهوا عن هذا شفقة عليهم - [00:21:13](#) والا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل وامر من اراد ان يواصل ان يواصل الى السحر فقط. يعني يكمل اربعا وعشرين ساعة فقط ويبقي على نفسه انه قد يضره - [00:21:29](#)

فقد ينهى عن الشيء شفقة. شفقة على الامة لهذا ادخل الشيخ في حافظ رحمه الله في العبادات لهذا السبب وهكذا صار التقرب الى غير الله عز وجل شركا لهذا السبب لما يقوم في القلب لماذا هذا النذر ينذر؟ فيقول لله عليه ان شفى الله - [00:21:41](#) مريضي ان اتصدق بالف ريال لانه يعلم ان شفاء المريض بيد الله هذي عقيدة عنده. فلماذا قال يعني عقد هذا النذر فاذا تقرب بهذا النذر لغير الله عياذا بالله لقد اشرك - [00:22:01](#)

هذا امر عظيم ان يقوم بقلبك ان صاحب هذا القبر اذا نذرت له شفى مريضك هذا شرك ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه كما قلنا هذه قاعدة - [00:22:16](#) اذا نذرت ان تطيع الله عز وجل فاطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. يعني لا يأتي انسان يقول انا احب ان اكلم جاري لكني

نذرت. قلت له علي الا - 00:22:30

اكلمك يقال اقطع هذا النذر هذا النذر نذر معصية لا يحل الوفاء به وهكذا لو حلف قال والله لا اكلمك لا يجوز يقطع ما يعصى الله

تعالى لا بنذر ولا - 00:22:40

ولا بغيره وهل يكفر عن النذر او لا من اهل العلم من يقول النذر في المعصية لاغي باطل لا اساس له فكيف يكفر عنه؟ وقال اخرون بل

يكفر وورد فيه حديث يعني تكلم العلماء في متنه لكن قال اخرون ويقول الامام احمد انه يكفر عن اللي انعقد - 00:22:50

لا نذرا ففي دلالة على ان النذر اذا عقد لله عز وجل فانه يكون في القرب والعبادات. اما اذا صرفه لغير الله فان ذلك من الشرك بعد

ذلك المصنف رحمه الله تعالى - 00:23:11

تكلم عن الاستعاذة بغير الله والباب الذي بعده ذكر فيه الاستغاثة بغير الله وذكر ان امن الشرك. يعني الشرك الاكبر هنالك ان الاستعاذة

معناها الالتجاء والاعتصام هل كل استعاذة شرك لا قطعاً - 00:23:27

هل فيه استعاذة جائزة؟ نعم. ولذلك نأخذ قاعدة الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة اذا استجمعت ثلاثة شروط هي جائزة ان تكون بحی

لا بميت. قادر على ما طلب منه ان يعيذ او يغيث فيه. حي حاضر - 00:23:49

اه وان يكون حاضرا حي حاضر قادر. لان يكون بعيدا عنك ثم تقول يا شيخ فلان او يا فلان ايا كان اعدني ولا يعلم الغيب لا يجوز مثل

هذا قطعاً لو اخذت الجوال واتصلت به - 00:24:14

هذا في حكم الحاضر ما في اشكال هذا ان كانه حاضر عندنا. لكن من يقول انه يستطيع ان يسمعني ويعرف حالي ويرفع شكواي. فانا

قل اعوذ بك يا فلان. حيا كان او ميتا. وهو غير حاضر. فلا يجوز قطعاً هذا شرك - 00:24:33

اذا ما ضابط الشرك في هذه المسائل من غير الشرك اذا كانت الاستعانة او الاستعاذة او الاستغاثة بحی حاضر قادر جازته واذا كانت

بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله. هذا الظابط الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. اذا طلب - 00:24:52

من احد ان يعيذ او يغيث فيه فقد اشرك شركا اكبر. وهذا مراد الشيخ باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. يعني الشرك الاكبر بان يطلب

من احد ما لا يقدر عليه الا الله. اما الاستعاذة والاستغاثة الجائزة فالشيخ لا يتكلم عنها - 00:25:13

هذي جائزة واضحة فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وفي حديث ابي مسعود البصري رضي الله عنه انه غضب على غلام

له فصار يضربه والغلام يقول اعوذ بالله - 00:25:34

اعوذ بالله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو مسعود قد غضب جدا فلما رأى الغلام رسول الله قال اعوذ برسول الله يجوز

تحققت شروط حي حاضر قادر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم غائبا كان الغلام يقول اعوذ بالله - 00:25:50

حتى الغلمان عندهم العبيد الذين يكون عادة عندهم الجهل لما كان النبي صلى الله عليه وسلم غير موجود يقول اعوذ بالله. لما رأى

النبي صلى الله عليه وسلم تحققت الشروط حي - 00:26:09

حاضر حذر وقادر على ان يمنع ابا مسعود فقال صلى الله عليه وسلم اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود ابو مسعود من شدة الغضب

يقول لم اسمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر منك على هذا الغلام قال هو حر لوجه الله طالما انك لو لم تفعل لشفعتك النار هو صاحبي الضرب مد

اليد لا تحسب انه امر هين - 00:26:28

ضرب غريب مسكين ضربة لان الله اعطاك بنية وقوة تضرب من هو اضعف منك قد تسفك النار هذا قيل لصحابي. بل اخبره قال اما

انك لو لم تسمعه قال هو حر لوجه الله فكفر ضربه له. وهو عبد من عبيده يملكه. فكيف تضرب - 00:26:44

الناس وتمد يدك على الناس ويكون عندك عصي في سيارتك وسكاكين وتظارب الناس تحسب ان الامر يسير حتى لو نجوت من

الشرطة ومن القضاء قد تلفحك النار بسبب هذا اما انك لو لم تصنع لفحتك النار او كما قال عليه الصلاة والسلام. اذا المقصود الاستعاذة

بغير الله في امر الله - 00:27:00

عليه الا الله. هنا يكون الشرك والدليل النصوص التي اوردت وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهافا الجن

خلق من خلق الله شأنهم شأن غيرهم لا ينفخ فيهم ويعظمون - 00:27:20

والله لا ينال الناس منهم ظرر الا باذن الله والمبالغة في الجن والتخويف من الجن هذا على خلاف الصواب وعلى خلاف الحق الحاصل انه كان من عادة العرب الاستعاذة بالجن - 00:27:36

وكانوا اذا نزلوا واديا يقول القائل منهم اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه استعيز به. قال تعالى وانه كان رجال من الانس

يعولون. يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. زادوهم رهقا لما رأى الجن - 00:27:54

ان الانس يخافون منهم تسلطوا عليهم حتى يشدد شرك الانس بهم ويكثر من دعائهم والتضرع اليهم. والا فهم خلق من خلق الله بينك وبينهم هذه الازكار. الزم اذكارك واتكل على ربك سبحانه وتعالى - 00:28:10

ولا تفكر هذا جن هذا سحر هذا عين سيأتيني اتكل على الله عز وجل ولهذا قال تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله في امر السحر. يمكن ان يضرك شيء الا باذنه تعالى. وقد اخبرك صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى. بالطريق في العافية منها -

00:28:29

الابرار فالزم اورادك الشرعية واتكل على ربك سبحانه وتعالى فكان الانس شديدي الخوف من الجن ولهذا كانوا يصرفون لهم هذه

العبادات والجن يفرحون بهذا وكان هذا كثيرا شائعا في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:28:44

وقد انكره رحمه الله تعالى على الناس وكانوا يضعون حتى الاطعمة في الزوايا ويقولون نضعها للجن كانوا فيهم من يفتنون فتاوى

الشرك. يقول اذا وجد عندك صبي طال مرضه فاذبح شاة - 00:29:06

سوداء لغير القبلة ولا تسمي عليها وكانوا يفتونهم بهذا فتوى. فانكر ذلك الشيخ رحمه الله تعالى وقال ان الذبح للجن نوع من الشرك

وانه لا يجوز ولا انكر بعض المخرفين على الشيخ قال كيف تقول ان الذبح للجن شرك؟ الذبح للجن ليس بشرك - 00:29:26

ما يدل على الفرق الكبير مثل ما ذكرنا في محاضرة عنوانها سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة الخلاف بينه وبين خصومه.

يقولون كيف تقول ان ذبح الجن شرك. انكروا عليه ان يقولوا ان ذبح الجن. كيف يكون اذا - 00:29:42

يكون ذبح الجن ماذا؟ يكون شركا بنص القرآن. وانه كان رجال الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم راقا لان هذا فعل جاهلي. فعله

الجاهلية. ثم اورد حديث خولة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:57

من نزل منزلا يعني اي منزل لو تنزل مثلا بيت لو تأتي في فندق وتنزل في غرفة لو تكن في البرية في اي موضع نزلت منزلا فقال

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:30:10

هكذا تتخذ الوسائل الشرعية تلتزم الاوراد الشرعية ولا يظرك لاحظ العبارة شيء قلنا شيء نكرة في سياق هنا النفي او النهي؟ النفي لا

يضره شيء لا تبالي تقول يأتيني جن يأتيني سحر يأتيني - 00:30:29

والله لو ان الجن يتمكنون من اهلاك العلماء لاهلكوا من على وجه الارض من العلماء. ماذا تظن يعني الجن اعداء الله عز وجل من

الشياطين. كان لا يبقون احدا من علماء السنة على قيد الحياة. ما يمكن. هم لا يستطيعون ان يضرؤا احدا بل لا يستطيعون ان يضرؤا

كافرا - 00:30:46

الا باذن الله ما يتسربون الكون لله عز وجل هو الذي يصرفه. ايصرفه؟ جن ولا انس وانما يقع الشيء باذن الله عز وجل. فالحاصل انك

تلتزم مثل هذه الازكار ضمانا من رب العالمين من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل

من منزله ذلك - 00:31:04

فاذا نزلت منزلا ثانيا فالحمد لله. قل الازكار. وهكذا تسلم باذن الله عز وجل. يعني لو كنت مسافرا بعد اربع ساعات وقفت. لتصلي او

تتعشى ثم مضيت من ذلك المنزل بعد ان قلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. اذا نزلت منزلا اخر قلها ثانية - 00:31:25

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك وهكذا بالله توحيد والاستعاذة

بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك - 00:31:44

ثم قال باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. الان عرفنا القاعدة الاستغاثة هي طلب الغوث وتكون لازالة الشدة

الاستنصار طلب النصر والاستعانة طلب العون من الشرك ان يستعيز ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - [00:32:01](#)

الفرق بين الاستغاثه والدعاء ان الاستغاثه ماذا تكون لازالة الشدة اما الدعاء فاعم يدخل فيه انواع من العبادات التي تعود الى الدعاء. فمنها الاستعاذه مثلا ومن الاستعانة ومن الاستغاثه كلها تعود الى الدعاء. الدعاء اعم - [00:32:23](#)

لابد من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره عرف القاعدة فيما لا يقدر عليه الا الله وقول الله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:32:40](#)

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك لا يمكن ان ينفعك شيء او يضرك شيء الا باذن الله. والذي بيده النفع والضر هو الله وحده فلا تدعو سواه - [00:32:52](#)

فان فعلت يعني فدعوت غير الله فانك اذا من الظالمين. تذكر هنا ما قلناه في الظلم. ان الظلم ثلاث مراتب. منها الظلم الاكبر وهو الشرك. كما قال ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى والكافرون هم الظالمون. فاذا دعي احد دعاء على النحو الذي ذكرنا في امر لا يقدر عليه الا الله - [00:33:03](#)

فذلك شرك بنص القرآن ولهذا ايضا قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون بنص القرآن دليل على ان من دعا غير الله كافر - [00:33:27](#)

هذه الاية هناك ايات من المهم لطالب العلم ان يضبطها فلو قال قائل ما الدليل على ان دعاء غير الله كفر. نقول هذه الاية التي قرأناها الان حكم الله بان هذا كفر - [00:33:42](#)

وهكذا قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين والمقصود هنا الظلم الاكبر وليس الظلم كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه لا. هنا الظلم الاكبر بدليل قوله ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون - [00:33:54](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الضر لا يكشفه الا الله. ولهذا لا يلجأ في كشفه الا لله سبحانه وتعالى ولا يعني ذلك ترك اتخاذ الاسباب من علاج او نحو لا. لكن - [00:34:09](#)

دعاء احد ليكشف الضر هذا لا يكون الا لله الا موجهها لله تعالى وهكذا قوله فابتغوا عند الله الرزق. عند الله هنا تقديم الظرف وتقديمه يدل على الحصر بان يكون ابتغاءك الرزق من عند الله تعالى وكذلك العبادة - [00:34:23](#)

ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. واشكروا له وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة هذه الاية لها شأن عظيم جدا تدل على ان هؤلاء المعبودين من دون الله عز وجل - [00:34:44](#)

الذين يصاحوا ويهتف عند قبورهم وبعضهم قد يكون امضى اكثر من الف سنة او الف سنة حتى في امم قبلنا هذا وصفهم ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:35:01](#)

وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا لاحظ الفائدة العظيمة في الاية اول اية في ايش من اضل ممن يدعو قال وكانوا بعبادتهم كافرين. فجعل دعاءهم عبادة - [00:35:17](#)

الدعاء عبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ودعوتهم هذه لهؤلاء يكونون بها مشركين لا يستجيب له الى يوم القيامة. لانه لا يسمع. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:38](#)

تقول له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فيقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - [00:35:53](#)

فكيف يقال بان هؤلاء الموتى يسمعون ويجيبون المطر والقرطبي رحمة الله تعالى عليه موضع في تفسير هذا الموضع اجاد فيه القرطبي المفسر رحمه الله قال فيه ان الاية تعم جميع المعبودين - [00:36:06](#)

جميع المعبودين ان الان الاية تخاطب اناسا يدعون الاصنام. لا يعني هذا الوصف يصدق عن الاصنام. لا تستجيب الى يوم القيامة وهي غافلة عن الدعاء. قال القرطبي تشمل كل ما عبد من دون - [00:36:24](#)

عز وجل حتى لو كانت العبادة لانبياؤ او آآ اصنام او لغيره هذا وصف عام كل ما عبد من دون الله لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم
عن دعاء - [00:36:39](#)

هم غافلون او موتى لا يدرون ما الذي يقع عندهم ولهذا من عجيب الامر يا اخوة نسال الله ان لا يزيغنا في الزائعين. هذا ان هذا
الصياح الصياح الكبير هذا اللي في العراق الان عند قبر علي ابن ابي طالب عند قبر من - [00:36:49](#)
عند قبر المغيرة ابي شعبة ليس هذا قبر علي رضي الله عنه والرافضة تبغض المغيرة رضي الله عنها بغضاء شديدة جدا وهم الان
يعبدون المغيرة وهم لا يدعون القبر الموجود قبر المغيرة من شعبة لان عليا اين دفن - [00:37:03](#)
ماتوا في المقابر دفن في بيت الامارة كما هو معلوم. لماذا؟ لانهم خافوا اندفونوه في المقبرة ينبشوه الخوارج. الخوارج فوضويون
قتلوه ثم يمكن ان ينبشوا جثته. فرآه ان يدفن في بيت الامارة في الداخل - [00:37:18](#)
بعد حدود ثلاثة قرون صائح صائح بان هذا قبر علي. رضي الله عنه لهذا يقول بعض المتقدمين والله لو علمت لو علمت الرافضة اي
قبر هم يصيحون عنده لرحموه بالحجارة. قبرهم وغيرها من شعبان - [00:37:32](#)
انظر نسال الله العافية والسلامة كيف المشرك المخرف يقع في هذه الدواهي وهو لا يشرب. فالحاصل انه اذا صرفت العبادة لاي احد
نبي او ملك او صالح او غيره فانه في هذه الحالة تكون العبادة على آآ تكون عبادة شركية. ولهذا قال تعالى - [00:37:48](#)
لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فيتبرأون منهم ان
كنا عن عبادتكم لغافلين. ما كنا ندري لكل هذه الدعوات وهذا الذبح وهذا الطواف فكنا ندري نهائيا - [00:38:05](#)
الحاصل ان هذا عياذا بالله كما قال تعالى ومن اضل يعني لا احد اضل اي والله لا احد اظن من يشرك ويخرف ويصيح عند قبر صاحبه
لا يسمع. ولا يدري به - [00:38:25](#)

الحاصل ان هذه الايات لها شأن وفيها الحكم على من صرف الدعاء لغير الله بانه كافر ثم قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء. هنا هنا الذي تتوجه اليه سبحانه وتعالى - [00:38:38](#)
الدعوات كاشف الضر اذري ان الله يجيب المضطر حتى لو كان كافرا نص على اهل العلم لان الله رب الجميع رب الكافر اذا اتينا الى
موضوع الربوبية هو رب الكافر رب المسلم - [00:38:53](#)
ولهذا قد يكون قبول دعائه فتنة له ما الدليل على ان الله يمكن ان يقبل دعاء المضطر فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له
الدين. فلما نجاهم معناهم نجوا - [00:39:09](#)

لماذا هم دعوا الله مخلصين؟ لانها ضرورة يمكن ان يغرقوا ولهذا قال شيخ الاسلام ان الذي يقع عند القبور من كون بعضهم يأتي
ويدعو الله لا يدعو اولئك اذا دعا اولئك هذا شرك يدعو الله عند القبر - [00:39:23](#)
يقول هذا مكان معظمه مقدس. يقول قد يقبل الله دعاءه لانه مضطر يكون فتنة له. يقول انا جربت انا بنفسي جربت ان تقول القبور
لا تحل. انا جربت دعوت الله عند صاحب القبر - [00:39:39](#)

وقبل الله دعائي يقول الله تعالى قد يقبل دعاءه بانه اضطر والله رب الجميع. رب الجن والانس والملائكة والمسلم والكافر فقد يرفع
احد دعوة من باب الضرورة ويقبلها الله ويكون كافرا. يقول فتكون فتنة له - [00:39:55](#)
وقبل الله منه لانه مضطر ولو انه في وسط بيته لقبول الله منه لكنه لما دعا قال انا جربت هذا الامر. ثم ما في شيء اسمه جربت.

المسألة مسألة اتباع. وليس لك ان تقول انا جربت هذا الامر فوجدته سليم او فوجدته - [00:40:12](#)
او نتيجة حتى لو وجدت له نتيجة حتى لو وجدت ليس لك ان تفعل الباطل حتى لو كان له نتيجة الذي ترفع له الدعوات هو الذي هو
الذي اذا رفعت له الدعوات استجاب سبحانه وتعالى ولا يجيب سواه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:40:27](#)
وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق. ذكروا انه عبد الله بن ابي يؤذي المؤمنين وهذا طبع
المنافقين المنافقون في اذية من للمؤمنين دائما - [00:40:46](#)
كما هم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. هذا

طبعهم فلذلك يؤذون اهل المعروف من المؤمنين ويعينون اهل الباطل من امثالهم - [00:40:58](#)

فكان يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. لاحظ قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله حي حاضر - [00:41:12](#)

قادر من هذا المنافق فقال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله اما ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هذا النوع من الاستغاثة يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يردعه - [00:41:22](#)

اراد ان يوجههم التوجيه المناسب في العبارة وقال اخر من اهل العلم الحديث لا يثبت سنده ولكن من باب التأدب يعني اذا قيل يعني بمدلول الحديث اني ما بتأدب ولا مثل ما ذكرنا فاستغاثه الذي من شيعته على الذي ومن عدوه فاذا استغيث باحد اذا استغيث باحد في امر يقدر عليه - [00:41:35](#)

ان شاء الله تعالى لا اشكال فيه على الشروط التي ذكرناها ولهذا يقول بعض الشراح انما قال لا يستغاث بي ارشادا الى التأدب الالفاظ فاذا قال ذلك في امر يقدر عليه فما الظن بالاستغاثة به صلى الله عليه وسلم او بغيره في امر - [00:41:55](#)

بعد موته لا يقدر عليه. الحاصل ان هذا كله من باب بيان ما في الاستغاثة وما في الاستعاذة من ضرورة صرفها لله عز وجل وافراده بها واذا كانت على الحال الجائز - [00:42:12](#)

فاخرجها من موضوع التوحيد استغاثة جائزة لا اشكال فيها. كنت تستغيث وهكذا يستغيث الناس ببعضهم لو نشب حريق. لو كانوا في حرب واراد بعضهم ان يعين بعضا هذا لا اشكال فيه. ولكن المقصود الاستعاذة والاستغاثة الشريكة. احسن الله اليكم - [00:42:30](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. وقوله والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:42:49](#)

وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا - [00:43:09](#)

فلان بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على ابن امية وسهيل بن عمر والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:43:29](#)

وفيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه واندر عشيرة كالاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب يا عباس بن عبدالمطلب - [00:43:46](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفي يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. هذا الباب العظيم ترجم عليه بالاية - [00:44:06](#)

في عظم دلالة الاية عن اي ترجمة. باب قول الله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. انكار على من يشرك هذا الشرك. ايشركون ما لا - [00:44:26](#)

وقد قال تعالى افمن يخلقك من لا يخلق افلا تذكرون فالذي يعبد هو الله وحده ولا يجعل معه شريك من المخلوقين ايشركون ما لا يخلق وهذا وصف يدخل فيه الجن والانس والجميع لا يخلق شيئا - [00:44:47](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون من قبل الله عز وجل هو الذي يخلقهم ولا يستطيعون لهم نصره لا يستطيعون ان ينصروهم بل ولا يستطيعون ان ينصروا انفسهم ولا انفسهم ينصرون - [00:45:07](#)

في الصحيح والحديث في الصحيحين بعض الاحيان تقول في الصحيح وتريد به الجنس. جنس في الصحيحين وقد يكون قاله رحمه الله تعالى عزب عن ذهنه انه مثلا في اه مسلم وقال في البخاري والخطب في هذا سهل. الخطب في مثل هذه الامور -

[00:45:22](#)

قيل انه جنس الصحيحين او قيل انه نسي ان يكون في صحيح مسلم والبخاري معا وهكذا قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. قبل الحديث والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. التمرة فيها النواة - [00:45:40](#)

هذه النواة ذكر الله تعالى من شأنها النقيير. والنقيير لو ترفع النواة لوجدت في ظهرها مثل النقرة في الحفرة اليسيرة واذا نظرت الى مقدمها وجدت مثل اللفافة الخفيفة البيضاء قال تعالى والذين تدعو هذا القطبي والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ما عندهم شيء يملكونه مطلقا - [00:45:58](#)

ثم قال ان تدعوهم لا يسمعو دعاتكم ولو سمعوا لو حرف امتناع الامتناع لكن لو فرضنا انهم سمعوا ما استجابوا لكم اذا ما ما المعنى في دعائهم ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:46:22](#)

ثم قال ولا ينبئك مثل خبير لا ينبئك مثل الله عز وجل. لانه تمت كلمته صدقا وعدلا ولهذا لا تتلقى الامور الا من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الامور العظام. فيؤخذ التوحيد ويحذر من الشرك حقيقتهم معناهما - [00:46:38](#)

انواعهما تؤخذ من النصوص ولا ينبئك مثل خبير. فلن ينبئك احد كاله عز وجل سبحانه وتعالى فهذا وصف من تعبدون من دون الله ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعو دعاتكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم والعاقبة في القيامة سيكونون اعداء لكم ويوم القيامة - [00:46:57](#)

بشرككم فسمى الله دعاءهم مرة اخرى شركا والذين تدعون قال يكفرون بشرككم. فدل على ان دعاء غير له شرك قدمت الاية التي ذكرنا ان دعاء غير له كفر يا طلبة العلم - [00:47:19](#)

يقول الشاعر معشر القراء يعني يا طلاب العلم معشر القراء يا ملح البلد. ملح البلد واحسن ما في البلد بالله المسلمين طلبة العلم هل يصوغ الزاد اذا اذا الملح فسد - [00:47:36](#)

لو تأكل زادا بلا ملح تجد ان الزاد فاسد فاذا تقهقر طلبة العلم عن المعاني العظام الكبار هذه في التوحيد وبيانه والتحذير من الشرك ننتظر من يعلم الناس لن يعلمهم احد - [00:47:50](#)

والله لا يفني ولله الحمد الخير. لا تزال طائفة لكن السعيد من لحق بهذه الطائفة. والا فلا تظن ان الواحد منا اذا خلف عن هذه المهمة العظيمة ان دين الله سيضيع. دين الله لن يضيع مطلقا. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا. الغرس -

[00:48:05](#)

والله لا يستطيع يرده احد لا قوة دول كافرة ولا ذكاء ذكي ولا لو يحصل ما يحصل غرس الهي ولان الغرس الهي شرق به كفار الارض شرقا وغربا عجزوا عن هذا الغرس. لان الغرس البشري تستطيع ان تنهيه - [00:48:25](#)

فاذا كان الغرس الهيا نبت في وسط بيتك. وفي وسط بلدك ولهذا يعانون اشد المعاناة الان في نظريهم قطعا من كثرة انتشار الاسلام في بلدانهم. لماذا؟ لان الله يغرسه وما دام الله يغرسه فلا يستطيع احد - [00:48:46](#)

ان يوقف هذا القرص فلنلتحق بهذا الركب ركب الدعوة الى الله ركب الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وان يجعل الله تعالى على يد الواحد منا نجاة كما قال صلى الله عليه وسلم يا علي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. ولهؤلاء المساكين -

[00:49:01](#)

الذين يصرفون هذه الاموال والاعمار والاوقات قد ضلهم اهل الشرك وانت تتفرج عليهم تتفرج عليهم مساكين الكلمة الخير الذي يفترض ان ينبئهم ساكت والخبيث المشرك الذي ينشر فيهم الشرك يتحرك. فتكون هذه الجماهير تتبع هذه الاعداد - [00:49:18](#)

ولكن من فضل الله ومنته ان الامر كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فتجد الواحد الموفق يدعو الى الله عز وجل فيدحض الله تعالى بدعوته شركا - [00:49:39](#)

قد عم على مواضع كثيرة كما حصل الامام المجدد رحمه الله تعالى. فلنلتحق بهذا الركب الكريم. ركب الدعوة الى الله على بصيرة. انقاذ هؤلاء الذين يظنون انهم على شيء وهم يقعون في هذه الدواهي - [00:49:56](#)

ثم لفقه هذا الامام المجدد اورد حديثا محددا يتناسب مع الباب. فهم يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الضر. يسمع البعيد. ويكشف الضر ويجيب المضطر الغيب ويفعل ويفعل. يقول انظر ماذا حصل للنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في

الصحيحين - [00:50:09](#)

وذلك في غزوة احد شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. وكسرت رباعيته. الشج هو الضرب الذي يكون في الرأس وربما يكون في الوجه. وقد تعمل ايضا في غيره من المواضع - [00:50:29](#)

وكسرت رباعيته والرباعية هي التي بجانب الباب هذا الدقيق بجانبه رباعية فقال كلمة واحدة كيف يفلح قوم شجوا نبينهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم الى الله يدعوهم الى الله ويأتون - [00:50:42](#)

فنزل قوله ليس لك من الامر شيء امر عظيم جدا. يا لها من اية رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتلي من هؤلاء بهذا البلاء. ثم يقول له الله لما دعا عليهم كما في اللفظ الاخر قال ليس لك من الامر شيء. اذا الامر منه له - [00:51:01](#)

لله الامر من قبل ومن بعد ولان الله هو الذي يعلم الغيب فهؤلاء الذين دعوا عليهم ماذا صار لهم؟ اسلموا والله يعلم الغيب. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. فلماذا دعا عليهم باللعن عليه الصلاة والسلام - [00:51:17](#)

قال الله ليس لك من الامر شيء وفيه يعني في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع هذا الدعاء يسمى دعاء القنوت - [00:51:33](#)

ان وازل تحديدا. اما التزامه بعد الفجر فانفرد به الامام الشافعي رحمه الله تعالى. وخالفه الجمهور وكونه يكون كل فجر ليس بصواب ولكن هذه المسألة من مسائل فقه ليست المسائل التي ينصب فيها الخلاف ولهذا الشيخ محمد عبد الوهاب كلمة لطيفة جدا جدا. يقول اذا صلى مع اناس يقتنون يصير المرجوح راجحا - [00:51:44](#)

يعني اتيت خلف اناس من الشافعية وقتنوا توقفهم لا صار المرجوح وعدم القنوت صار راجحا لماذا؟ حتى لا تحدث فتن وخلاف لاجل مسألة المسائل الاجتهاد. والا فالصواب انه لا يقنت الا في النوازل عند حلول الكروب العظيمة - [00:52:07](#)

كما حصل على المسلمين في احد وهذا الذي فعله عليه الصلاة والسلام فقتل شهرا كما في الصحيح. لم يقنت دائما. فكان يقول اللهم العن فلانا وفلانا. في الرواية الاخرى تسميتهم صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام - [00:52:27](#)

ما الذي حصل حصل ان علام الغيوب سبحانه وتعالى يعلم انهم سيسلمون. فلماذا قال ليس لك من الامر شيء او بدأ بايش بالتوبة اللام الغيوب يعلمهم سيتوبون. ما قال او يعذبهم قال او يتوب عليهم - [00:52:43](#)

او يعذبهم. بعلمه تعالى بانهم ولهذا اسلموا رضي الله عنهم وحسن اسلامهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قطعاً وقع منهم الظلم. لكن لعنهم لا تلعنهم وفي دلالة على عدم لعن المعين - [00:52:58](#)

واما لعن المعين المسلم فشد يد ولا يحل لان قد يختم له بخاتمة خير واختلف في لعن المعين الكافر لانه يقول لا تدري ماذا قد يحدث للمعين الكافر قد يهتدي لكن لعنة معينة المسلم اشد بلا شك - [00:53:13](#)

فانزل الله ليس لك من الامر شيء وذكر اسماء هؤلاء فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [00:53:29](#)

فقال يا معشر قريش معشر الجماعة اشيرة الرجل بنو ابيه او قبيلته والاقربين يا معشر قريش نزل عليه عز وجل وانذر عشيرتك العشيرة هم عشيرة الرجل بنو ابيه فقال يا معشر قريش - [00:53:40](#)

اشتروا انفسكم شراء النفس يكون بتخليصها من عذاب الله وذلك لا يكون الا بطاعة الله اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا ثم خص فقال يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - [00:53:57](#)

يا اختي العباس وكلاهما اخوان لعمه صبية اخت والعباس اخ ابيه عبد الله لا اغني عنكم من الله شيئا ثم قال يا فاطمة التي قال فيها انما فاطمة بضعة مني يعني قطعة مني - [00:54:18](#)

يا فاطمة بنت محمد سألني من مالي ما شئت. يعني هذا الذي استطيعه. لا اغني عنك من الله شيئا هذا الامام اختار هذا الحديث العظيم الصحيح ليبين لهؤلاء الذين يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفون الدعاء لانه قال هذا لاقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام - [00:54:35](#)

عمه وعمته وبنته يقول لا اغني عنكم الله شيئا. اقاربه عشيرته من قريش يقول لا اغني عنكم الله شيئا فما بالك بغيرهم من باب اولي

نتوقف الان ان شاء الله تعالى - 00:54:53

يقول معاذ قال الله ورسوله اعلم. جاء بواو العطف ولم ينكر عليه الصلاة والسلام وانكر على من قال ما شاء الله وشئت نعم لان المشيئة تكون مرتبة. ما شاء الله ثم شئت. اما الله ورسوله اعلم فالله اعلم وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم. فليس بها اشكال -

00:55:07

اخ جزاه الله خير يقول في شخص يتكلم فيك وكذا لو فتحنا الباب عله يتكلم فيه ويتكلم فيك انقلبت الدروس الى امور شخصية

في امور لن يقضي فيها الا رب العالمين في - 00:55:22

في الآخرة ونحن نحيل اه من تكلم الى الله عز وجل وامرنا اليه سبحانه وتعالى وايضا الامور الشخصية لا لا يهمنا يعني ان تقلب

الدروس اليه فلان يقول فيك وفلان وان كان استعلن به ذكره فامر به الى الله عز وجل هو الذي يعلم الغيوب - 00:55:34

والذي عنده النعمة سبحانه وتعالى. ما الفرق بين علم التوحيد وعلم العقيدة؟ العقيدة هامة. من ضمنها التوحيد. فالعقيدة في الملائكة

والرسل هذه عامة والتوحيد من العقيدة. يقول تم عمل رقية لي من غير ان اطلب - 00:55:52

ومن بعد رفض بادئ الامر وايضا تمت عملية كي لي من غير ان اطلب كانه مريض الله يشفيه ويعافيه بل بطلب من طبيب اثر وجود

حبة في الجلد فهل يوجد - 00:56:07

يعني يعني هل يؤثر هذا على السبعين الفا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسترقون. الذي يسترقى هو الذي يطلب الرقية. لا

يسترق. لهذا سعيد بن جبير رضي الله عنه رحمه الله راوي الحديث. كان - 00:56:18

بيده قرحة فاقسمت عليه امه ان يؤتى له براقي. فاراد الا يغضب امه. فماذا فعل الراقي اليد السليمة هو صار الراقي يرقى اليد

السليمة لانه يريد يعني يطمع ان يكون في السبعين الفا - 00:56:32

فالذي يسترقى هو الذي يطلب ان يرقى والذين يكتوون يطلبون الكي لكن لا شك اذا قال صلى الله عليه وسلم تداواوا عباد الله ولا

تداواوا بحرام قد يكون الانسان في حال شديد - 00:56:47

منعه من الصلاة ومنع في المسجد يعني ومنعه اذا استرقى فان شاء الله لا يضره لكن هل يحجبه من السبعين الفا؟ هذا الذي يظهر

هذا الذي يظهر الا اذا لم يطلب هو - 00:56:59

يقول السائل توجيهكم للمتحرزين والحزبيين والاحزاب اتقوا الله واتركوا التحزب. عندنا حزب واحد. كلنا يجب ان ندخل فيه. ما

اسمه اولئك حزب الله ما في الامة الا حزب واحد محاضرة طويلة في هذا علق عليها سماحة المفتي بارك الله في عمره عن التحزب

وانه لا يصح ان تنشأ الاحزاب من نحو ست سنوات او كل هذا والكلام - 00:57:15

طويل قديم ولله الحمد ليس جديدا في كتاب الفرق المنهجي منذ يعني مطبوعة تسعة وعشرين بين ان منهج السلف على خلاف

التحزب ما في حزب شيء يؤسس تحزيب لا حزب علماني ولا - 00:57:38

حزب يسمى اسلامي ولا شيء. الامة واحدة. حزب واحد. لا يجوز ان تقطع وتبتر الامة الامة حزب واحد اولئك حزب الله. الا ان حزب

الله هم في عون. اما ان يتخذ هذا حزبا وهذا يتخذ جماعة وهذا فلا يحل. هذا لا يحل امة واحدة. بعض الاجوبة تحتاج الى -

00:57:51

طول شديد يعني الحكم على شجرة بانها مباركة يقول لي انا تثمر كثيرا يعني عند شجرة قديمة او سيارة يعني بارك الله له فيها

وبقيت مدة ان شاء الله ما في اشكال - 00:58:06

لكن ما يتبرك بها لكن يقول بارك الله لي فيها. هذه سيارة معي بقيت كذا وكذا يوجد سؤال من الخوات يا شيخ. تقول السائلة هل

يجوز ان يعبد الله في كنيسة او ان تحول اماكن عبادة اهل الكتاب الى مساجد؟ نعم ما في اشكال - 00:58:18

تقلب كنائسهم الى مساجد ما في اشكال حصل في فتوحات المسلمين بعض المواضع لكن عبارة يعبد الله في كنيسة ضاقت الارض.

الكنيسة مليئة بالصور. ولهذا قال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل صوركم كنائسكم لاجل الصور. ففيها صور منصوبة - 00:58:34

لكن لو كانت بناء بدون صور وجاء مثلا مطر وكانت الكنيسة ليس بها صور ما في كنيسة الان فيها صور لكن لو فرضناها بناء هادي

يصلى فيها ذكر هذا ما في اشكال. يقول كيف نفعل لنحقق التوحيد؟ نحن نقع في المعاصي والشيخ عبد الرحمن الحسن ذكر انه لابد ان تترك المعاصي - [00:58:50](#)

المقصود بالمعاصي التي تترك معاصي الكبائر يا اخي. اما المعاصي هذه فلا يسلم منها احد. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم المعاصي هذه كما قال صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وولده يتلفظ الانسان على زوجته او على ولده ويغضب غضبه هذه مسائل هذه كثيرة كما قال لا يسلم منها - [00:59:10](#)

لو سلكت طريقا اخر خلاف السلوك عادة عند الذهاب للعمل بسبب المشاكل التي تحدث في هذا الطريق هل يعتبر تطورا؟ لا يا اخي لان التطير المقصود به يعني الخوف من ان يصيبك ضرر في هذا لكن اذا وجدت مثلا اعمال في الطريق وسيطول بك الطريق تبحث عن طريق اخر ما في هذا اشكال - [00:59:30](#)

التمسح بشخص بقصد المزح. لماذا يا اخي؟ الامور هذي جد. بعضهم فعلا يتمسح يقول انا امزح. يقول حكم لباس اسوار الزينة الرجل الرجل شرعا زينته بالخاتم من الفضة تحديدا. اما سوار فهذا ليس للرجال سوار والقلادة هذه للنساء. فلا تكن - [00:59:51](#)

يقول كيف يعني تقول عائشة رضي الله عنها بصحة آآ التميمة والصحابة ليس بينهم خلاف في العقيدة يا اخي هذه المسألة لم تقلها عائشة وحدها رضي الله عنها قالها عائشة وغيرها. المسألة هذه وضحتها لك والرقية الا تجوز؟ تجوز. ماذا قالوا هم؟ قال باب واحد - [01:00:11](#)

رقية تميمة باب واحد. لماذا؟ لان الرقية ان تقرأ بالقرآن. ماذا فعلت انا؟ كتبت اية الكرسي هذه وعلقتها على الصبي. قالوا ما في فرض المسألة خلاف في العقيدة وكذا ليس الامر كذلك لا. لكن هي قالت الذي يعمل من قراءة اية الكرسي هذا صبي صغير ما يستطيع ان يقول - [01:00:31](#)

نعلقها فيقال الصواب هو هذا انما ما يحل ما هو القزع وحكمه القزع هو ان يحلق بعض الشعر ويترك بعضه. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال احلقوه كله او اتركوه كله. فالذي يريد ان يحلق الشعر يحلقه - [01:00:51](#)

كاملا او يترك الشعر كاملا. اما هذا الوضع الحاصل فاصله من الحقيقة يعني نشره الكفار. لو تلاحظ عددا من هؤلاء المشاهير علينا ترى صورهم هنا وهناك للاسف تجد انه يعمل عملية القزع هذه - [01:01:07](#)

وهؤلاء الشباب يقلدونهم للاسف في مثل هذه الامور فلا يحل القزع. القزع امر منهى عنه محرم. هذا الصحيح فيه. وايضا فيه شيء من التشويه والمسلم ينبغي ان يزيل عن نفسه - [01:01:24](#)

التشويه والمناظر القبيحة اي جمال في ان يكون جزء من شعرك محلق وجزء اخر غير محلق لا شك ان هذا غير مناسب ولا ليس بسوي. بقيت الاسئلة ان شاء الله نحاول ان نجيب عنها في - [01:01:38](#)

الاسبوع في درس الغد باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:01:52](#)